مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 13 / العـــدد: 03 (2023)، ص 186 - 195

من سيميائية الفعل إلى سيمائية الأهواء: دوافع وظيفية وتحديات منهجية.

From the semiotics of action to the semiotics of passions: functional motives and methodological challenges.

نعار محمد*
جامعة ابن خلدون - تيارت (الجزائر)
naar1976mohamed@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/21 تاريخ القبول: 2023/02/01

ملخص:

من الفعل إلى الهوى من الوظيفي على مستوى الفني إلى الوظيفي داخل اللامنتمي تزامن يرتبط إلى حد ما بتزامنية من نوع أو تخريجات العالم النفسي ياونغ إلى حد ما تعمل على الدخول في تفسير عوالم جديدة لم تجد الفيزياء الجديدة تحت مضلة التزامنية إيجاد تفسير لها هكذا نوعا ما أدرك وحاول تداركه غريماس وفونتاني مع الدرس السميائي مع نظرية العامل إلى رحاب جديدة تتعلق بمعالجة ومحاولة فهم سيولة تخرج عن دائرة المسطرة والقياس.

الكلمات المتاحية: فعل هوى وظيفي سيميائي توتير.

Abstract:

- From action to passion From the functional on the technical level to the functional within the non-belonging A synchronicity linked to some extent to a synchronicity of a kind or the conclusions of the psychologist Young to some extent working to enter into the interpretation of new worlds The new physics did not find under the paradox of synchronicity to find an explanation for it So I kind of realized Grimas and Fontane tried to reconcile it with the semiotic lesson with the theory of the factor to new areas related to the treatment and attempt to understand the fluidity outside the circle of ruler and measurement

.**Keywords:** Functional, semiotic, tense verb

1. مقدمة:

تربعت السيميائية في الأوساط الغربية مكانة هامة ليس لأنها غدت علما وليدة اللحظة التي دعت الضرورة إلى تأصيله وتنزيله إنما كان منطلقه الممارسة والاستعمال والتداول الذي شمل مناحي الحياة ويعبر أيضا ضرورة اقتضت أن يكون وفق السبل والقنوات التي أريد له أن يكون عليها هذا يعطينا أيضا فكرة عن طبيعة الحياة والسيولة

* نعار محمد.

التداولية التي أصبحت عليها في هذه الأوساط ك" اللسانيات والتحليل النفسي والانثروبولوجيا وبهذا كان لهذا الحقول دور كبير في التأسيس لمفاهيمها التحليلية "[1]

ويمكن القول أن العلامة الفارقة لعوامل كثير في الدفع بهذا الحضور القوي لها كان من قبل علمين من أعلامها في الصر الحديث أنهما اللساني والفيلسوف شارلز ساندرس بيرس charls sandres peirce (1839 . 1914) واللساني السويسري فاردنان ديسوسير ferdinand de saussure(1857. 1913) .

لقد تنبآ الأخير بطغيان هذا العلم على بقية المعارف الأخرى من خلال محاضراته التي جمعت وحققت من قبل تلامذته والتي أصبحت المهد الذي دفع بالدرس اللساني والسيميائي للولوج إلى مسالك جديدة وقد قطع هذا الجهد الشك باليقين بعدما كان القرن التاسع عشر في الميدانين السابقين موضع مسلمات محصورة في الأول وتشكيك وريبة في الميدان الثاني يقول دي سوسير " يمكننا إذن أن نتصور علما يدرس حياة العلامات في صدر الحياة الاجتماعية وهو يشكل جانبا من علم النفس الاجتماعي وبالتالي جانبا من علم النفس العام وسوف نطلق على هذا العلم اسم السيميولوجيا من الكلمة الإغريقية semeionبمعنى العلامة signe ومن شان هذا العلم أن يطلعنا عن ماهية العلامات والقوانين التي تنظمها ..."[2]

حتى الفواق الحادة التي وصل إليها هذا العلم في بعض الأحيان والمتعلقة بضبط المصطلح تحديد استطاعت الجهود أن تذلل هذه الانشغالات والفوارق من ذلك ما عمد إليه الخماسي البارز في هذا الحقل وفي الحقل اللساني عموما وهم جاكبسون jakobsonو غريماسgreimas وليفي ستراوسstrauss وبنفينيست وبارت barths /benvenist الى توقيع اتفاق سنة 1968 قبيل انعقاد الجمعية الدولية للسيميائية ينص على تبني مصطلح سيميائية semiotique لكن سرعان ما انتشر هذا العلم في اتجاه العالم وانعقدت جمعية عالمية في باريس عام 1969 لتصدر مجلة semiotica وتضم باقين من دول كثيرة نذكر منهم جوليا كريستيفا من بلغاريا وجان كوكي من فرنسا وامبرتو ايكو emberto eco من ايطاليا " [3]

لتتضح مسارات هذا العلم وأهدافه من خلال هذه الأعمال وتزداد مع الجرداس جوليان غريماس فيما بعد أيضا في تنزيلاتها على مستوى السرديات خصوصا " مفترضا وجود معطى ممكن تتجلى العوالم الدلالية التي تتمظهر في بنية دلالية وعلى أساس وجود هذه العوالم يتم تنظيم البنيات الدلالية والكشف عن آلياتها "[4]

يميز الأخير بين مستويين صريح ومستوى باطني " حيث تلتزم الأشكال والوحدات النصية بوسائل التعبير ..أما المستوى الثاني فهو قسم باطني وبنيوي **niveau profond** مشترك تتركب وتنتظم فيه القصص في أشكال مستقلة عن تظاهراتها الخطابية[5]. وهو ما سيضفي في الأخير إلى سميائيات الأهواء من خلال مؤلف سيجمع غريماس بجاك فونتاني عنوانه "سيمياء الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس ذلك ما يعبر عن تحول غريما سان صح التعبير من سيميائية الفعل إلى سيميائية الأهواء وهو موضوع بحثنا.

2. الأهواء من الدال إلى المدلول

1.2 . تأصيلات وتنزيلات:

نزل هذا العلم على الساحة العربية بنظرة محتشمة لان السيولة التداولية يبدو أنها كانت غيرة مؤطرة رغم التنوع واختلاف الذي تعرفه ثقافات البلدان العربية وعلى الرغم أن بواكير هذا الاهتمام كانت موجودة لكن بفعل عدم الاستقرار على مشروع محدد هو الذي جعل من هذا العلم وغيره ان تكون له شهادة ميلاد تشهد بأصالته ونشأته على الرغم من الجهود المبذولة على مستوى الدراسات الشعبية والفلكلور في البلدان العربية التي تعتبر مهد هذا العلم وعلى الرغم من اهتمام المستشرقين بهذه الثقافة وتكوينهم لطلبة في هذا الاختصاص لكن للظروف المذكورة لم تكن لتسمح بانطلاقة فعلية لهذا العلم ولم تكن التطلعات كذلك والتي كانت ترى فيه ربما المعرفة التي بإمكانها أن تستوعب الانشغال الفكري والثقافي العربي.

بداية الأمر على المستوى النخبوي فوضى وعدم التمكن من جمع الجهود لتبني مصطلح واحد ففي الجزائر نجد عبد المالك مرتاض يحبذ مصطلح السيميائية وكذا رشيد بن مالك أيضا من خلال إفادته بذلك في كتابين على الأقل "السيميائية أصولها وقواعدها وكتابه مقدمة في السيميائية السردية

أما الطيب بكوش فينقل المصطلح الى العربية ب " الدلائلية أما نصر حامد أبو زيد وسيزا القاسم ي مجال التفكير والمعرفة يترجمانه بالسيميوطيقا في كتابهما مدخل إلى السيميوطيقا حول بعض المفاهيم والأبعاد ويترجمه عبد السلام المسدي بعلم العلامات " ا[6]

وقد أحصى البعض هذا النقل والترجمة ما يقارب تسعة عشر مصطلحا وهو ا قام به عبد الله بوخلخال وقدم يوسف وغليسي قرابة الستة والثلاثين مصطلحا .

إلا أنه بقى الأمر محصورا على مصطلحات محدودة على غرار السيميائيات وعلم العلامة وارتباط المفاهيم المقدمة بهما والامثلة على ذلك كثيرة ما أورده كل من الرويلي والبازغي في دليل الناقد الأدبي أن " السيميوطيقا ، السيميولوجيا " لدى دارسيها تعني علم العلامات (الإشارات) دراسة منظمة منتظمة "7

يقول محمد عزام " علم الدلالة أو السيمياء هو علم تفسير معنى الدلالات والرموز والإشارات وغيرها ويعد من احدث العلوم في ميادين اللغة والأدب والنقد وهو امتداد للألسنية وتطوير لها لأنه يعتمد عليها ويقوم علم الدلالة (السيمياء) بدراسة أنظمة العلامات واللغات [8] نلحظ هذه الصلة التي تجمع بين العلامة ومدلول هذا العلم عند هذه المفاهيم وتركيز الأخير منها على السيمياء دليل على ذلك وهو ما حاول الكثيرون أن يؤكدوا عليه في مؤلفاتهم وأبحاثهم على غرار مشاريع البحث في الجامعة ومن خلال الأطروحات المقدمة على سبيل المثال أطروحة العلامة في التراث العربي .

أدرك الجميع أن منتهى هذه المعرفة هو منطلقها ومبتداها أنها الحياة وما تشمله هذه الحياة من أفعال وسلوكات يقوم بها البشر في تفاعلهم معها على مستوى الاختبار الذهني والعاطفي الذي يؤطر منظومة هذه الأفعال وردودها وطريقة التدبير في ضوء الطوارئ والنوازل النازلة من خلال الكفايات القيمية التي يحملها هؤلاء من المنظومة القيمية التي تقوم عليها التنشئة الدينية والثقافية والعرفية التي تجمعهم وقد اختار البعض أن يدعوها بسيميولوجيا

الثقافة semiotique de la culture وتعود إلى الدراسات الفلكلورية والشعبية والتي كان مهدها في آسيا واوربا الشرقية وافريقيا ومن روادها لوتمان ايفانوف بوريس اوسبانسكي ..امبرتو ايكو وقد أسس البعض من هؤلاء جمعية اطلق عليها موسكو تارتو 1962 تنطلق سيميولوجيا الثقافة من اعتبار الظواهر الثقافية موضوعات ثقافية وانساق دلالية والثقافة عبارة عن إسناد وظيفة الأشياء الطبيعية وتسميتها وتذكرها[10]

يرى ايفانوف "إنه لابد من تصنيف أنظمة العلامات في شكل تدرج هرمي واللغة هي النظام الأول في ذلك، لقد كان الأمر كذلك في بلدان كثيرة عانت الويلات (حروب ،مجاعات ،هجرات ..) فكان لا بد من إيجاد الحلول التي من شانها راب الصدع التي تعيد اللحمة والتدارك والأمل في الحياة من خلال قيام عقد يرمي إلى زرع هذه القيم فحتى على مستوى التنظير الذي عكف عليه آهل الاختصاص لم يكن ليغيب عنه هذا المنحى فعندما نتحدث عن سيميولوجيا التواصل (semiologie de communication)من خلال أعمال بريتو ومونان فعلى الرغم من اهتمامهم بدور اللساني على أساس الوظيفة التي تقوم بها هذه الجارحة إلا أنهم قادتهم بحوثهم إلى أن وظيفة اللسان هي التواصل قبل كل شيء والهدف إلى دفع هذه الجارحة إلى إخراج ما عندها من أنظمة والتي يشاركه فيها الحواس الأخرى عندما يكون هذا التواصل بين ذبذبات متباينة تعكس الحمولة الذهنية والعاطفية لصاحبها .

منهمكين إلى ابعد كن في هذه العملية والتي نسميه بمسمى القصد أو القصدية او المقصدية وهو الوصول بأداة التعبير هذه وغيرها من الأدوات إلى الوصول إلى ذروتها لتعيد التوازن ومعالجة الآثار والجروح النفسية التي نصل إليها إلا عبر البوح وهي مقومات الرسالة التي عكف على أبرازها عبر شبكة رومان جاكبسون والتي أصبحت تعر بوظائف اللغة هذه الرسالة التي مع الخطوات السابقة نريدها أن تصل إلى المستوى الطبيعي " يرسل المرسل رسالة إلى المرسل إليه حيث تتضمن هذه الرسالة موضوعا أو مرجعا معينا وتكتب هذه الرسالة بلغة يفهمها المرسل والمتلقي .

2 لهذا قرر أهل الاختصاص في مجال سيميولوجي التواصل أن الهدف من ذلك هو الوصول إلى حالة تفاعل ، تواصل من خلال استفزاز اللسان ليكون كذلك "فكل خطاب لغوي يتجاوز الدلالة إلى الإبلاغ والقصدية الوظيفية يمكننا إدراجه ضمن سيميولوجيا التواصل 11 ولهذا ربما يبرر هذا الموقف ما ذهب إليه رولان بارت من اتجاه من حيث موقفه من انتساب اللسانيات للسيميولوجيا وهيمنتها عليها وهذا ما استشرفه دوسوسير فقد أكد بارت على أن القراءة تكون عكسية تماما وان اللسانيات هي الأحق بالشمول وهو ما يبرر دور اللسان في عملية الإبلاغ أولا وفي التواصل وربما يكون هذا طرفا من مبررات موقف بارت من هذه القضية وتخريجنا هذا ليس ملزما وهو ما يمكن أن يكون محمولا على رأيه هذا من الخطاب الأدبي فمن منظوره أنه يقوم على ثلاثية " العنصر الأول هو الدال أو القول الأدبي والعنصر الثاني هو المدلول أو العلة الخارجية للعمل والعنصر الثالث هو العلامة أو العمل الأدبي وهذا العمل ذو دلالة ، أي أن يبلغ هذه الدلالة والتي

سمينها القصد في ما سبق وهو ما ينطبق على ما ذكرنا من قبل وقد قام بارت كما هو معوم باختبار ذلك على الظواهر السيميولوجية كالموضة والأساطير والاستعمار.

واللسان هنا أولوية لأنه يصل إلى الإبداع مع بلوغ الذروة في اختمار التجارب التي يعيشها الفرد ولهذا نشهد مثلا شهادات من قبل أشخاص عاينوا هذه التجارب في شكل بوح اعتراف كتابة مذكرات لغة أدبية كالشعر الرواية مثلا 12

2.2 الأهواء من التخصص إلى التحاقل

اشرنا إلى القرينة التي شكلت تحول البحث عن المعنى من الفعل إلى الأهواء في إشارة عابرة مخ خلال غريماس في الكتاب الذي ألفه مع جاك فونتاني سيميائية الأهوء من حالات الأشياء إلى حالات النفس simiotique des passions des etats de choses au etats d ame)

لقد سبق أن مهدنا لجهود إلي حاولت جاهدة إلى الوصول باللسان لدفعه للتفاعل والتواصل وهاهي معرفة جديدة تتخصص في هذا المجال مستهدفة المشاعر والأحاسيس ومن هذه المنطلقات النقلة النوعية التي أبداها غريماس قي نظرته للخطابات السردية من خلال المقاربة الجديدة التي تقوم على أساس الاستهواء والذي يقوم على رصد التوترات وهو منطلق يقوم على توترات الانفعال ثم المكون العاطفي الذي هو نتيجة هذا الرصد وهو ما يحملنا إلى تسمية المسمى معنى ، مفهوم .. كان الهدف من هذا التحول عند غريماس وفونتاني " هو الحث عن الشروط الابستمولوجية السابقة لظهور المعاني التي تعود إلى البعد الاهوائي ليتميزوا بذلك في اشتغالهم عن اهتمامات كل من الفلاسفة وعلماء النفس والأخلاق حول نظرتهم لموضوع الأهواء 13

التي تقوم على النفس البشرية ونستطيع هنا أن نقف عند بعضها فلقد كانت الإشارات كثيرة في كتابات ومقولات توما الاوكويني واوعستين والفلاسفة فقد قام غيوم مثلا بجرد الأهواء وتصنيفها بحسب توتراتها في علاقات القرابة 14ولم تكن هذه الموضوعات لتغيب في الثقافة العربية من خلال مؤلفات ابن سينا والفارابي وابن حزم من خلال طوق الحمامة مثلا .

ما يميز هذه الدراسة الجريئة فعلا الفاصل الذي تضع نفسها مع معارف تتقاطع مع هذا الانشغال على غرار علم النفس من خلل ارتكازها على الفعل الذي هو جملة من الأدلة والحجج على سلوك هذا الأثر العاطفي أي أنه " موضوع فأساسي في دراستها أنها اعتبرت الهوى مولد ومنتج للدلالة من خلال أثاره وتمظهراته في الخطاب السردي بمعنى أخر يمكننا القول يتعلق الأمر بدراسة الهوى باعتباره سابقا على الممكنات الدلالية المستقرة 15 بمعنى الفعل والدليل وهنا مثلما ركزنا أن ميول التحليل للهوى هذا ليس حائلا و الفعل أي الدلالي والحجة أي ما يعرف ما يدفع إلى ..أو ينزع إلى ... يدفع بنا إلى القول إلى أن تصييغ الأثر الفني عن طرق كل ما له من اثر عاطفي هو

ما يحقق عناصر السرد في تنزيلها للخبر فالتوتر يولد الاستهواء والاستهواء يولد الانفعال وهو م يترتب عنه الفعل16

وهو ما أبداه غريماس ضمن مقالة " في المعنى "" تم التوجه إلى الاهتمام بسيميائات الانفعال والمشاعر الجسدية والأهواء الذاتية بعدما كانت مهملة في سيمياء الفعل والعمل حيث تناول في مقاله هذا دراسة تكييفات الذات الاستهوائية من خلال استحضار منطق الجهات (القدرة ، الإرادة ، الرغبة ، الواجب17

ويرى البعض أنه ضمن اهتمامه هذا من خلال عمل له سماه بالغضب صدر 1983 درس فيه تجليات الأهواء من خلال مقاطع نصية " وتوصل إلى أن الغضب يتكون من ثلاثة أجزاء مفصلية تكون البرنامج السردي الحكائي الاستنباطي وهي :إحباط.استياء ..عدوانية " .

ومن هنا جاءت القناعة لكتابة غريماس كتابه المشار إليه مع فونتاني رغم الانتقادات الكثيرة التي واجهها هذا الكتاب لكن يمكن القول انها رؤية معرفية اقتنع من خلالها غريماس وهو الدي خبر المعارف الأخرى التقنية منها على وجه الخصوص وهو كأقرانه الذين تمرسوا في جنباتها على غرار بروب وستراوس ومعظم المهتمين بالدرس اللساني من توجهات أخرى على غرار ميرلوبانتي وهوسرل "هذا الأخير الذي اخذ عنه مجموعة من المفاهيم كالتوترية والتوتير خصوصا المسار التوليدي الذي يتكون من البنية السطحية والبنية العميقة والمستوى السردي ثم التجلي الخطابي وظل غريماس محافظا على هذه المفاهيم إلى أن وظفها في نظريته الثانية الأهواء مع الميل إلى الجانب الانفعالي بالتركيز على البعد المعرفي والبعد التداولي 18

يقوم البرنامج السردي عند غريماس على النموذج العاملي يتجلى فيه الشبكة التفاعلية في النص الذي يتشكل عادة على الذات الفاعلة /الموضوع . المرسل /المرسل إليه . المساعد /المعارض .

يقوم هذا النظام إن صح التغبير على أساس الرغبة التي تحرك الشبكة التفاعلية من خلال وظيفة كل عامل فيها لان كل طرف فيها يعمل جاهدا على تحقيق الطموح الذي تغذيه الرغبة 19 تتحدد الذات الفاعلة والعاملة من خلال ارتباطها بالحدث أو الموضوع لأنها ستشكل من نفسها هذا الموضوع وحضورها متوقف من خلال المؤثرة في زوايا هذا الموضوع ويحدد البعض هذه العلاقة بمسمى ملفوظ حالة20

يدفعنا هذا للنظر في صلة المرسل /المرسل إليه لأن بها أيضا تتحقق قيمة الموضوع وموقعه بين الذات التي قد تكون احد الطرفين موضوعا بحكم رغبته هذا يعود "إلى أن رغبة لدى الفاعل تنجز عن قوة دافعة محركة ومما يجب معرفته أن موضوع القيمة لا يكون مطلوب من طرف الفاعل فقط وبصفة مطلقة قد يكون موجها إلى عامل أخر هو المرسل إليه 21

هذا يجرنا للحديث عن المساعد/ المعارض قطبا الصراع حينما تبلغ الرغبة إذا كان المساعد والمعارض يقف الواحد منهما مساعدا والأخر ومن خلاله تختلف طبيعة المساعد ويكون المعارض فاعلا يمنع تحقيق البرنامج الذي يسطره المساعد " وعلى هذا الأساس يكون شبكة العلاقات بين الشخصيات " نجد لبلوغ الهدف أو الموضوع ذا القيمة

من اجل تحقيق هذه القيمة يتخل فعل محول تكمن وظيفته في نقل الشخصية من حالة إلى أخرى وهذا التحول والتتابع الحاصل يسميه غريماس بالبرنامج السردي22 ومن أهم الجوانب التي تسهم في انجاز هذا لبرنامج :

1التحريك manipulation (فعل الفعل faire . fire).

2. الكفاءة competence ماهية الفعل (etre faire).

3. الانجاز la performance فعل الماهية (faire etre).

4. الجزاء (التقويم) ماهية الماهية (،etre. 22etre

كما هو ملاحظ أن عناصر هذا البرنامج يحركها الرغبة التي تكون موضوع هذه العناصر وتمثلها كما تذكرنا بالصيغة أو ما يسميه البعض تصييغ الوضعية أو الحالة التي يكون عليها أي طرف ومن خلاله تكن الرغبة أو الهوى انعدام الصراع وعدم تحقيق الانفعال المرام الوصول إليها 23 وعليه يمكن أن تتشكل مبادئ عن ذلك منها الشدة للذات وإنما في إطار اشتغال العواطف وتمديدها لفضاء البرنامج السردي وإثرائها للمدلولات داخل المسار السردي ككل فلا يمكن لنا أن نتخيل عملا من غبر هوى فان لم يكن هناك رغبات لا يكون هناك طموح وبالتالي فان لم تكن هناك رغبات لا يكون هناك طموح وبالتالي طار علاقة الإنسان بالعالم من خلال ما يضطلع عليه من أفعال للانتقال من حالة الفصل إلى حالة الفصل إلى حالة الوصل وما يشعر به كرد فعل على ما يتلقاه وعلى هذا الأساس لا تهتم فسيمياء العواطف لا تهتم بالعواطف في إطار علاقتها بالحالة النفسية محركا لشبكة الحضور والزاوية التي من خلالها تبرز الشخصية" لا يمكن تصور رغبة من غير هوى أو عاطفة وبغض النظر عن هذه العاطفة سواء أكانت ايجابية أو سلبية .....كل هذه الانفعالات هي انعكاسات إضافية خارجة عن البنية الصيغية للفعل المتمثلة في الكفاءات " الجريداس غريماس ج،جاك فونتاني : سيمياء الأهواء من حالة النفس إلى حالة الأشياء .

ويفضل البعض وصفه بالاستعداد الشعوري ..لأن اللذات والظروف لها وجود صيغي أي لها كفاءة حيث إنها أصل الوجود الصيغي الذي يمثل ويعبر عن المزاج وهو أصل العلاقة الموجودة بين الذات والعالم الخارجي بحيث تنقسم إلى متضادين النشوة / ضد الإحباط وتكون القيمة انطلاقا من هذا المعنى بنية صيغية أي مرتبطة بكفاءة الذات ومما يميز الوجود الصيغي له يجعل موضوع القيمة في حركة دائمة 24

بالإضافة انه تختلف درجة انعكاسات الفعل على الذوات باختلاف درجة تقبلها أو رفضها للوضع وذلك يرجع إلى كيفية اهتمام ذات الملفوظة بالموضوع والدرجة القصوى التي يصل إليها مستوى اهتمامها بالموضوع ،

من جهة تعمل الأهواء على الربط وتشكيل التضافر السردي لمخرجات الموضوع التي يشكلها البرنامج السردي " فتصبح العاطفة بهذا الشكل رابطا فعالا تضمن تماسك النصوص يسمى مزاجا أو طبعا " إننا نستعمل في كلامنا كل التسميات الدالة على الشحنة العاطفية 25

يرى فونتاني أن العاطفة تكون خطاطات التوتر وهي في الخطاب تابعة لما هو معيش حيث يقوم التطبيق العملي التلفظي بالتخطيط للبعد العاطفي ويقوم الأخير حسبه على :

اليقظة العاطفية . الاستعداد . المحور العاطفي . التحسيس . التهذيب

تقوم اليقظة العاطفية على التغيير في محور التمديد والشدة أي التغيير الكمي الذي يقوم عليه الهوى المرجع نفسه " فالإيقاع المتباطئ ناتج عن حالة يائس أو إحباط يحيل إلى الدخول في هذه الحالة العاطفية ويكون التوتر الذي يميزها هو شدة ضعيفة وانتشار كبير في الزمن.

نستطيع القول أن النظام العاملي هو مرحلة اضطراب أو لنقول أنها حساسية مشحون بالعاطفة وهو أيا يمثل تغلبا على ما تبديه المشاعر من خوف " يمكن التغلب على المخاوف فتصير الشجاعة حينها وفي حالة عد تجاوز ذلك يتحول العامل إلى يقين من خلال هذه الأوصاف وينعكس عل الشخصية "(بتصرف)26

هناك عوامل أخرى تتعلق التحكم بالأحاسيس تكون هذه المرة من خلال ردود الأفعال ، يرى فونتني " يحدث بذلك أوردة فعل مثل ا الصراخ القفز الاهتزاز والاحمرار البكاء ولا يعني إصدار حكم من خلال إعطاء معنى لحالة عاطفية بل التعبير عن الحدث العاطفي والتعريف به سواء لنفس أو لغيره27وقد أورد غريماس في هذا الباب مخططات هو وفونتاني لرصد هذه السلوكيات وأثرها الفعلي كمخطط الارتفاع والانحطاط التضعيف الخمود يعتبر هذا المخطط خلاصة لاحتواء المدونة العاطفية واختبارها وهو ملمح لبيان وجه أخر من التحليل السيميائي.

4. خاتمة:

سيميائية الأهواء عند كريماس وجاك فونتانيي قفزة نوعية في حقل الدراسات السيميائية ومسيرتها من خلال هذا الفتح الجديد من الفعل إلى الهوى مسيرة تواصلية تستند ترميم النظام العاملي وإحداثيات مربع غريماس ابرز معالمها تثوير النظام العاملي من الصلة التقريرية إلى إبراز توترات هذه العلاقة والعملية أي العمل على توتير هذه العلاقات بما يعمل على إنتاج المعنى من خلال أيضا إعادة النظر في علاقة الذات الفاعلة بالموضوع ما يمكن أن يسمى النشاط التلفظي كأولوية من خلال إعادة النظر في الملفوظ وما يمثله على صعيد ثقافي ومعرفي ما يمكن القول أن سيميائية الأهواء في هذا الباب يمكن أن تشتغل وتسهم . في ميدان تخصصها . على درلسة ثقافات وحضارات الشعوب وعلى موروثها على أساس الصعيدين المذكورين.

5- الهوامش:

1. فيصل الأحمر معجم السيميائيات الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلا الجزائر 2010 ص 15
2. المرجع نفسه ص ن2
3. سعيد بنكراد السيميائية مفاهيمها وتطبيقاتها دار الحوار للنشر 2012ص 25
4. منقور عبد الجليل علم الدلالة مشورات اتحاد كتاب العرب ص 14
5. سمير المرزوقي وجميل شاكر مدخل الى نظرية القصة الدار التونسية تونس ص 121

6 الاحمر معجم السيميائيات الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلا الجزائر 2010 ص 15 ص11

7 الرويلي و سعيد البازغي دليل الناقد الادبي المركز الثقافي العربي المغرب 2002

لمرجع نفسه ص 12 8

9 فيصل الأحمر معجم السيميائيات ص 15

10المرجع نفسه ص.ن.

11 المرجع نفسه ص 208

12 الجريداس غريماس ج،جاك فونتاني : سيمياء الأهواء من حالة النفس إلى حالة الأشياء تر سعيد بن كراد دار الكتاب الوحيد 2010 14ص

13 المرجع نفسه ص 23

14 المرجع نفسه ص 20

15 المرجع نفسه ص.ن

15 المرجع نفسه ص24

16 الجريداس غريماس ج،جاك فونتاني : سيمياء الأهواء من حالة النفس إلى حالة الأشياء ص 21

17 رشيد بن مالك مقدمة في السيميائية السردية منشورات الاختلاف الجزائر 2002

18 المرجع نفسه ص33

19 سعيد بنكراد السيميائية مفاهيمها وتطبيقاتها دار الحوار للنشر 2012

20 المرجع نفسه : ص 34

21 رشيد بن الك البنية السردية في النظرية السيميائية دار الفكر 2001

22 المرجع نفسه ص 39

23 المرجع نفسه ص ن

المرجع نفسه ص 41 24

المرجع نفسه ص40 25

المرجع نفسه ص44 26

ينظر المرجع نفسه ر ص 47 27

6. قائمة المراجع:

. الجريداس غريماس ج، جاك فونتاني : سيمياء الأهواء من حالة النفس إلى حالة الأشياء تر سعيد بن كراد دار الكتاب الوحيد 2010

. أحمد مختار عمر علم الدلالة، عالم الكتب النشر والتوزيع القاهرة د.ط

. انش شكشك علم النفس العام القوى النفسية المعرفية والقوى النفسية المحركة للسلوك دار النهج للدراسات حلب سوريا 2008

. أنور المرتجي سيميائية النص الأدبي إفريقيا الشرق المغرب

رشيد بن مالك مقدمة في السيميائية السردية منشورات الاختلاف الجزائر 2002

رشيد بن مالك البنية السردية في النظرية السيميائية دار الفكر 2001

الرويلي وسعيد البازغي دليل الناقد الأدبي المركز الثقافي العربي المغرب 2002

سعيد بنكراد السيميائية مفاهيمها وتطبيقاتها دار الحوار للنشر 2012

عبد المالك مرتاض السيمة والسيميائية مجلة الحداثة ع02 1993

يوسف وغليسي محاضرات في النقد المعاصر منشورات جامعة منتوري قسنطينة 2005